

مسلم (4431) إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع

الرحمن، كقلب واحد - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب القدر من صحيحه تحت باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء قال حدثني زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ - [00:00:26](#)

حدثنا حيوة اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبدالرحمن الحبلي انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:00:48](#)

كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك هذا الحديث في صفات الله سبحانه وتعالى قدرتي على قلب القلوب ففيه اثبات صفة الاصبعين لله او صفة الاصابع لله - [00:01:13](#)

صفة الاصابع لله ونحن نعتقد في ابواب الصفات ما ذكره الله في كتابه وما ذكره النبي في سنته مع اعتقادنا انه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الله له اصابع لكن ليست كاصابع خلقه - [00:01:42](#)

وبهذا تنتظم النصوص ليس كمثله شيء وفي ذات الوقت هو السميع البصير ونسبت لله ما اثبتته لنفسه من غير تمثيل ولا تشبيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

في الحديث ان حبرا اتى حبرا من احوار اليهود اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اما بلغك ان الله يحمل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والسار على اصبع والشجرة على اصبع - [00:02:29](#)

وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال ابن مسعود وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لخبر الحبر كان يصعب من اصابع الله - [00:02:45](#)

يحمل السماوات كلها ربنا عليه ليست كاصابع خلقه كما تقدم مرارا انه ليس معنى الاشتراك في الاسم باسم في الاسم او الاشتراك في اسم الصفة لا يلزم ابدا المماثلة ولا التشابه - [00:03:06](#)

نحن نعلم جميعا في باب الاسماء ايضا الله اسمه العزيز قالت امرأة العزيز الله اسمه الملك. وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان والله علي حكيم وفي الاسماء اسم علي - [00:03:28](#)

ونرى ايضا العظيم من اسماء الله ولكن ايضا ترى كانوا يصرون على الحنس العظيم من اسماء الله المؤمن وقد قال النبي ان من الشجر شجرة مسلها مثل مؤمن فليس معنى الاشتراك في الاسم المماسلة تعالى الله فالفارق بين - [00:03:49](#)

الاسم والايه هو الاسم كالفارق بين الخالق والمخلوق الاسم المسمى. قال حدثنا عبدالله بن حماد قال قرأت على مالك ابن انس ها هو حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك فيما قرئ عليه - [00:04:10](#)

عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر هو سميعت عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

كل شيء بقدر حتى العجز والكيس العجز عدم القدرة بين العجز والكسل مثلا الكسل انت في صحتك لكن بليد لا تقوم للعمل. اما العجز

مريض مرضا اعجزك والكيس والنشاط والحزق والفهم - [00:04:50](#)

وحتى العجز والكيس او الكيس والعجز قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو قريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد ابن عن زياد

ابن اسماعيل عن محمد ابن عباد ابن جعفر المخزومي - [00:05:13](#)

عن ابي هريرة قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على

وجوههم ذو قمص صقر ان كل شيء خلقناه بقدر وكأن المعنى - [00:05:30](#)

اضربوا رؤوسكم في الارض مثلا وكل شيء سينفذ ولكني احتاج الى مراجعة سند هذا الحديث وقد تكلم بعض العلماء في سند هذا

الحديث بداية من زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر - [00:05:46](#)

كلاهما يحتاج الى النظر فيه في امره والله اعلم وفي ابواب القدر نؤمن بان الامور مقدرة ونعمل كما امرنا الله سبحانه وتندفع بذلك

الاشكالات والله اعلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ايمان وعمل - [00:06:05](#)

نؤمن ان الامور مقدرة ونعمل كما امرنا الله نؤمن ان الشفاء مقدر ولكن نتداوى نؤمن ان النصر مقدر ولكن واعدوا لهم ما استطعتم من

قوة نؤمن ان الرزق مقدر ولكن فامشوا في مناكبها - [00:06:26](#)

وكلوا من رزقي فاستقيموا الامر ايمان وعمل وما وراء ذلك فهو سبيل المجادلين ولا حاجة لنا فيه. والله اعلم اكرر يطلب تحرير سند

هذا الحديث والبحث عن زياد ابن اسماعيل عن محمد ابن جعفر المخزومي. محمد ابن عباد ابن جعفر المخزومي - [00:06:42](#)

هذا وصلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:03](#)